



Tikrit Journal of Administrative and Economics Sciences

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

EISSN: 3006-9149

PISSN: 1813-1719



The Impact of the Application of International Financial Reporting Standards on Financial and Operational Performance

Murtada Jasim Mohamed*, Ouyoun Mcheik

College of Business Administration and Economics/ American University of Science & Technology

Keywords:

International standards for preparing financial reports- financial performance - Iraqi banks.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 30 Jun. 2024

Accepted 23 Jul. 2024

Available online 31 Dec. 2024

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE
UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:



Murtada Jasim Mohamed

College of Business Administration and
Economics/American University of
Science & Technology

Abstract: The study aimed to explain the impact of the application of international standards to prepare financial reports on the financial performance in Iraqi banks. To achieve the research objectives, the researcher used the descriptive analytical approach in collecting data and testing hypotheses, and the questionnaire that was distributed to members of the study community consisting of (senior management, middle administration was used, Executive Management) in Iraqi banks. Where data were dealt with and classified and test the hypotheses and their results and find their significance. In addition to linking and interpreting them to reach appropriate conclusions and recommendations, and the researcher distributed (384) questionnaires to the targeted workers who are from (senior management, middle administration, Executive Administration) in commercial banks in a random manner, after reviewing the questionnaires, it was found that there are questionnaires that are not valid for statistical analysis. It is moral significance between the seventh international standard, the ninth international standard and the thirteenth international standard as one of the dimensions of the Ma'a Yer International to prepare financial reports and between financial performance in Iraqi banks. The study recommended that banks should continue to comply with the provisions of international standards for the preparation of financial reports, and investors also recommended when establishing their investment decisions to take into account the profitability of banks and their ability to survive and perform in the long term.

أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على الأداء المالي في المصارف العراقية

مرتضى جاسم محمد

عيون مشيك

كلية إدارة الأعمال والاقتصاد/الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا- بيروت - لبنان

المستخلص

هدف البحث إلى بيان أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي في المصارف العراقية وذلك من خلال بيان مدى تطبيق المصارف العراقية للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وبيان مدى تأثيرها على الأداء المالي للمصارف العراقية ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات واختبار الفرضيات، وتم استخدام الاستبانة التي وزعت على أفراد مجتمع البحث التي تتكون من (الإدارة العليا، الإدارة الوسطى، الإدارة التنفيذية) في المصارف العراقية، حيث تم التعامل مع البيانات وتصنيفها واختبار الفرضيات ونتائجها والوقوف على دلالتها، فضلاً عن ربطها وتفسيرها للوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات المناسبة، ولقد قام الباحث بتوزيع (384) استبانة على العاملين المستهدفين وهم من (الإدارة العليا، الإدارة الوسطى، الإدارة التنفيذية) في المصارف التجارية بطريقة عشوائية، بعد مراجعة الاستبانات تبين أن هناك استبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي أما لعدم استكمال الإجابة عن فقرات الاستبانة وعددها (7) استبانات، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (377)، ولقد توصل البحث إلى توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المعيار الدولي السابع والمعيار الدولي التاسع والمعيار الدولي الثالث عشر كأحد أبعاد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وبين الأداء المالي في المصارف العراقية، وأوصى البحث بضرورة استمرار المصارف في الامتثال لأحكام المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، إذ سيؤدي ذلك إلى تحسين جودة تقاريرها مما قد يؤدي أيضاً إلى تحسين أدائها نتيجة لزيادة الاستثمار، كما أوصت المستثمرين عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية أن يأخذوا بعين الاعتبار ربحية المصارف وقدرتها على البقاء والأداء على المدى الطويل وليس على المدى القصير.

الكلمات المفتاحية: المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية - الأداء المالي - المصارف العراقية.
المقدمة

يعد القطاع المصرفي أحد الدعائم في المنظومات المالية والتي تؤدي دوراً جوهرياً في نجاح أو فشل اقتصاد الدول، ويتم التحقق من صحة وكفاءة الأداء من خلال الرقابة الحاكمة في القطاع المصرفي الذي يركز على قدر كافي من الشفافية والمسائلة التي تتبلور في إعداد التقارير المالية (بوعبانة وحسياني، 2020).

ففي السنوات الأخيرة، زاد قبول المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية بشكل كبير ولا يزال يتطور من خلال مجموعة من معايير التقارير المالية والتي تساهم في تحسين جودة المحاسبة والأداء العام للمؤسسات، إذ يمكن عد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية بمثابة دستور القوائم المالية (Mohsin et al., 2022)، كما إن تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية هو وسيلة للحصول على القبول في الأعمال التجارية الدولية العالمية (Nguyen, 2022)، كما إن المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية لم يتم قبولها على نطاق واسع في البيئة العراقية، على الرغم من التقدم في اعتماد المعيار على نطاق واسع، إذ تم اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في إعداد التقارير

السنوات ومراجعة التدابير المالية مما كان له الأثر الأكبر على الأداء المالي للعديد من الشركات بسبب التغييرات في الإجراءات المالية بعد اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (Hameedi, 2022) كما إن تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية يساعد المصارف على توحيد أسس إعداد البيانات المالية والإفصاحات بما يتماشى مع أساليب الإعداد والإفصاح للمصارف العالمية (حسانين، 2022: 461)، وقد يؤثر تطبيق تلك المعايير على الأداء المالي للمصارف، حيث يحظى الأداء المالي بأهمية كبيرة في الفكر المحاسبي لكونه أحد أدوات الرقابة لتقييم أداء المؤسسات وهما من الأدوات التي يعتمد عليها الملاك والمستثمرين والمقرضين في اتخاذ قراراتهم، ومن مؤشرات الأداء المالي مؤشر الربحية والذي يوضح قدرة المؤسسة على توليد الأرباح من المبيعات والأصول وحقوق الملكية، (معوض وأبو زيد، 2020).

ومن ثم فإن دراسة أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على القوائم المالية للمصارف العراقية وانعكاسه على الأداء المالي لتلك المصارف من الموضوعات الهامة في مجال الفكر المحاسبي التي تستحق الدراسة في ظل تبني المصارف العراقية لتلك المعايير من أجل تلبية احتياجات ومتطلبات المستخدمين من الفئات الداخلية والخارجية.

المبحث الأول: منهجية البحث والدراسات السابقة

أولاً. مشكلة البحث: لقد أدى اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) إلى زيادة الاهتمام بلوائح معايير المحاسبة الدولية في جميع أنحاء العالم، إلا أنه لا يزال التحرك نحو اعتماد المعايير الدولية للتقارير المالية في العراق بطيئاً ومن ثم، فإن مخطط اعتماد المعايير الدولية للتقارير المالية من قبل العديد من القطاعات في العراق لم يتم توضيحه بعد، على الرغم من أن مجلس معايير المحاسبة الدولية ومجلس معايير المحاسبة في العراق لا يزالون يواصلون المشاورات بشكل منتظم (3: Hameedi, 2022)، ومع تطبيق جمهورية العراق للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في بداية عام 2017 ولمسايرة ومواكبة الأدب المحاسبي، يرى الباحث ضرورة وأهمية دراسة مدى تأثير تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي في المصارف العراقية، وذلك قبل وبعد تطبيق المعايير الدولية وعليه فإن اشكالية البحث تتمثل في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما هو أثر تطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي على الاداء المالي في المصارف العراقية؟
ومنه يتفرع الأسئلة الآتية:

1. ما هو أثر المعيار الدولي السابع للتقرير المالي على الأداء المالي في المصارف العراقية؟
2. ما هو أثر المعيار الدولي التاسع للتقرير المالي على الأداء المالي في المصارف العراقية؟
3. ما هو أثر المعيار الدولي الثالث عشر للتقرير المالي على الأداء المالي في المصارف العراقية؟

ثانياً. أهمية البحث:

1. الأهمية من الناحية العلمية: يعد موضوع البحث من الموضوعات الهامة في علم المحاسبة نظراً لأهمية الدور الذي تؤديه المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في رفع كفاءة الاداء المالي للمصارف، كما أن قلة عدد البحوث التطبيقية والدراسات المتخصصة العربية والأجنبية وندرتها إلى حد علم الباحث والتي تناولت دراسة أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الاداء المالي لم تلقى أهمية في الكتابات المحاسبية خاصة في البيئة العراقية ومن ثم يضيف البحث أهمية علمية ويحاول أن يسهم في إثراء الأدب المحاسبي المتعلق بموضوع البحث.

2. الأهمية من الناحية العملية: إن إلقاء الضوء على موضوع المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والأداء المالي لم يلقى في المكتبة العربية اهتماماً كبيراً من الدراسات النظرية والعملية وقد تكون هذه الدراسة إحدى الجهود المبذولة من أجل سد هذه الفجوة، كما إن موضوع تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية هو أحد الموضوعات الهامة التي تساهم في مواجهة التحديات التي تفرضها التغيرات العالمية الحالية، من خلال توفير معلومات للمستثمرين من خلال دعم نتائج البحث كفاءة سوق المال للأداء المالي عند تقييم أداء المصارف وذلك بمقارنة قبل وبعد التحول للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، وأيضاً استعادة المصارف العراقية من هذا الموضوع من أجل رفع كفاءة الأداء المالي، ومن ثم قد تساعد الدراسة الحالية المصارف العراقية بالاستفادة من النتائج والمقترحات التي توصلت إليها من أجل تحسين الأداء المالي للمصارف العراقية.

ثالثاً. أهداف البحث: يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في:

بيان أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي في المصارف العراقية، ويتفرع منه الأهداف الآتية:

1. بيان مدى تطبيق المصارف العراقية للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.
2. بيان مدى تأثير تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي للمصارف العراقية. رابعاً. فرضيات البحث:

الفرض الرئيس الأول: لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وبين الأداء المالي في المصارف العراقية ويتفرع منه الفروض الفرعية الآتية:

الفرض الفرعي الأول: لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين المعيار الدولي السابع للتقرير المالي وبين الأداء المالي في المصارف العراقية.

الفرض الفرعي الثاني: لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين المعيار الدولي التاسع للتقرير المالي وبين الأداء المالي في المصارف العراقية.

الفرض الفرعي الثالث: لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين المعيار الدولي الثالث عشر للتقرير المالي وبين الأداء المالي في المصارف العراقية.

الفرض الرئيسي الثاني: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي في المصارف العراقية ويتفرع منه الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعي الأول: لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لتطبيق المعيار الدولي السابع للتقرير المالي على الأداء المالي في المصارف العراقية.

الفرض الفرعي الثاني: لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لتطبيق المعيار الدولي التاسع للتقرير المالي على الأداء المالي في المصارف العراقية.

الفرض الفرعي الثالث: لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لتطبيق المعيار الدولي الثالث عشر للتقرير المالي على الأداء المالي في المصارف العراقية.

خامساً. حدود البحث:

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على آراء عينة من الأفراد العاملين بالمصارف التجارية العراقية المدرجة بسوق المال العراقي.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المصارف التجارية العراقية المدرجة بسوق المال العراقي. **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة خلال عامي 2021-2022 م.

سادساً. مجتمع وعينة البحث: يتمثل مجتمع الدراسة في عينة من العاملين في المصارف التجارية العراقية، ولقد قام الباحث بتوزيع (384) استبانة على العاملين المستهدفين وهم من (الإدارة العليا، الإدارة الوسطى، الإدارة التنفيذية) في البنوك التجارية بطريقة عشوائية، بعد مراجعة الاستبانات تبين أن هناك استبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي أما لعدم استكمال الإجابة عن فقرات الاستبانة وعددها (7) استبانات، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (377).

سابعاً. الدراسات السابقة:

دراسة (سالم وآخرون، 2022) مدى التزام المصارف التجارية الليبية بإعداد قائمة التدفقات النقدية وفق المعيار المحاسبي الدولي السابع

هدفت الدراسة لبيان مدى التزام المصارف التجارية الليبية بإعداد قائمة التدفقات النقدية وفقاً للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، وتوصلت إلى التزام المصارف التجارية الليبية بإعداد وعرض قائمة التدفقات النقدية وفقاً لمتطلبات المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS7 والتي تعد من أهم القوائم المالية التي تساعد مستخدميها في التعرف على الأوضاع المالية للمؤسسة الاقتصادية.

دراسة (الحاج، 2022) أثر تطبيق معيار التقارير المالية رقم 9 على الأداء المالي للمصارف: دراسة حالة أحد المصارف السورية بنك بيبيلوس سورية

هدفت الدراسة إلى التأكد من مدى التزام المصارف السورية الخاصة بالمعيار المحاسبي الدولي IFRS 9 وكيفية تطبيقه داخل المصارف، وقياس الأثر الناتج عن تطبيق المعيار المحاسبي الدولي IFRS 9 على أداء المصارف من خلال السيولة والربحية والخسائر الائتمانية المتوقعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الخسائر الائتمانية للمصرف تستند على نهج الخسائر المتوقعة في بند التسهيلات الائتمانية المباشرة وغير المباشرة وإن هناك تغيرات في تصنيف وقياس الموجودات والمطلوبات المالية للمصرف.

دراسة (Qasim et.al, 2023) بعنوان: **The Impact of the Application of the International Accounting Standard (IFRS 9) on the Financial Reporting of Iraqi Private Commercial Banks**

هدفت الدراسة إلى بيان أثر المعالجة المحاسبية المستخدمة وفق المعيار الدولي (IAS 39) وهو التأخير في الاعتراف بالائتمان والخسائر حتى يتم تحقيقها، وهو ما يسمى بنموذج خسائر الائتمان الفعلية، حيث تعتمد المعالجة على الاعتراف بالخسارة على الأساس الفعلي، أي بعد حدوثها، وليس على الأساس المتوقع، أي قبل حدوثها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المعيار الدولي (IAS 39) قد واجه عدة انتقادات مما أدى إلى إصدار مجلس معايير المحاسبة الدولية معياراً للأدوات المالية، وهو المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) حيث تضمن المعيار الجديد إطاراً محاسبياً مقترحاً للاعتراف بالخسائر المتوقعة وفقاً لمتطلبات هذا المعيار.

دراسة (AL-Khafaji et.al, 2022) بعنوان:

The impact of the application of International Standard No. 13 on the market value of banking sector companies in the Iraqi Stock Exchange

هدفت الدراسة إلى ترسيخ مفهوم القيمة العادلة ومن ثم التعرف على معيار التقارير المالية الدولية ودورها في تطبيق القيمة العادلة في البيئة المحلية العراقية وامكانية استخدامها في تحديد قيمة

الشركات وتوصلت لنتائج عدة منها أن المحاسبة عن القيمة العادلة وفق المعيار الدولي للتقارير المالية تؤثر على قيمة الشركة في المؤسسات المالية، إذ يعد معيار التقارير رقم 13 أكثر موثوقية على معايير المحاسبة الأخرى في تحديد قيمة الشركة.

التعليق على الدراسات السابقة وإسهامات البحث الحالية: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أنها قد أسهمت في تقديم فهم أفضل لتأثير هذه المعايير على الأداء المالي للمصارف في السوق العراقية، وأن تطبيق المعايير الدولية يمكن أن يسهم في تحسين الأداء المالي، مما يعزز الثقة بين المستثمرين ويحفز على استثمارات جديدة، وقدمت الدراسة الحالية إضافة علمية تجريبية في بيان مدى تأثير المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي للمصارف العراقية المدرجة في سوق المال ومدى تكيف المصارف مع هذه التغييرات لتحقيق أقصى استفادة من المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، وركز الباحث على المعايير الدولية IFRS 7، IFRS 9، IFRS 13 لتركيزهم على المحاسبة عن الأدوات المالية والتي بدورها تؤثر بشكل جوهري على الأداء المالي للمصارف.

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

أولاً. مفهوم المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS): المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) هي مجموعة من القواعد والمبادئ التوجيهية الإلزامية التي توفر إرشادات حول حفظ السجلات بشكل صحيح، والشفافية، والتوحيد، والقابلية للمقارنة، وتعزيز ثقة الجمهور في إعداد التقارير المالية في عالم تسوده العولمة (Shiyanbola, 2022: 217)

ثانياً. أهداف المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS: الهدف الرئيس من إصدار المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية هو تحسين جودة وشفافية المعلومات الواردة في التقارير المالية لتعكس الأداء الاقتصادي وكذلك المركز المالي الحقيقي للوحدة الاقتصادية، وأن تمكن صانعي القرار سواء كانوا مستثمرين أو دائنين أو غيرهم من اتخاذ قرارات اقتصادية عقلانية عند تخصيص مواردهم، والهدف من إصدار معايير التقارير المالية الدولية هو كما يأتي (Ismail & KadhiM, 2022: 289):

1. توفير إطار دولي متفق عليه لكيفية قيام الشركات بإعداد بياناتها المالية وتقرير المعلومات المحاسبية من خلال إرشادات عامة لإعداد التقارير المالية على المستوى الدولي.
2. قياس وتحديد العمليات والأحداث المالية للوحدات الاقتصادية والإفصاح عنها وفق ممارسات محاسبية محددة ومقبولة بشكل عام من خلال تبسيط الإجراءات المحاسبية من خلال استخدام لغة إبلاغ موحدة.
3. الحصول على معلومات أكثر موثوقية وملاءمة فيما يتعلق بالمركز المالي بغرض مقارنته دولياً حيث يتم إعداده وفقاً لقواعد القياس والإفصاح المتفق عليها دولياً مما يعمل على تحقيق توحيد البيانات المالية وشفافيتها وقابليتها للمقارنة وموثوقيتها.
4. توفير إفصاح كافٍ للمستفيدين مع ضمان جودة المعلومات المحاسبية، مما يساعد المستخدمين على اتخاذ القرارات الاقتصادية وبذلك تزود معايير المحاسبة الدولية المستثمرين برؤية متكاملة للأمور المالية مما يؤدي إلى جذب مستثمرين جدد إلى سوق رأس المال.
5. تقوم بتزويد المدقق الخارجي بالقواعد والمبادئ التوجيهية التي يبني عليها عمله وتمكينه من ممارسة العناية المهنية اللازمة وكذلك الاستقلال في إعداد تقريره واختبار صحة المعلومات المحاسبية المتعلقة بالقوائم المالية.

ثالثاً. العوامل المؤثرة في تبني تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية الدولية في العراق: هناك مجموعة من العوامل التي يمكن أن تؤثر في قرار تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية الدولية في العراق ومنها (غنام، 2021: 11-12):

البيئة الثقافية: أن العراق من البلدان الأكثر توجهاً ثقافياً نحو معايير محاسبية عالية المستوى مثل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (Borker, 2014: 183)، حيث تؤثر البيئة الثقافية بشكل واضح على الممارسات المحاسبية مما يجعلها تعمل على زيادة عملية تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.

العوامل الاقتصادية: يؤثر مستوى النمو الاقتصادي للدول تأثيراً إيجابياً في عملية تطوير النظم والممارسات المحاسبية فيها وكلما كان هناك نمو اقتصادي في الدولة كلما ازدادت الحاجة إلى وجود نظام محاسبي قوي ومعايير محاسبية ذات جودة عالية تعكس جودة التقارير المالية نظراً لاحتياجها إلى معلومات أكثر موثوقية لخدمة مستخدمي التقارير المالية، مما يساعد على جذب المستثمرين في أسواق الأسهم العراقية (Khdir & Białek, 2020: 179).

توافر أسواق المال: يعكس وجود أسواق المال في الدول مدى تقدمها اقتصادياً ويرتبط نمو هذه الأسواق بنمو الدولة ومن ثم فإن أهم التحديات التي تواجه تبني معايير التقارير المالية الدولية هو مدى قدرة تلك المعايير على تسهيل العمليات داخل أسواق رأس المال بالشكل الذي يوفر الحماية لمصالح المستثمرين المتعاملين في تلك الأسواق في جميع أنحاء العالم.

مستوى التعليم: يتطلب تبني الدول للمعايير الدولية أن يكون لديها نظام تعليمي يوفر خريجين مؤهلين ولديهم القدرة على فهم وتفسير وتطبيق تلك المعايير، ومن ثم فإنه من المحتمل أن يكون اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية مشكلة بسبب وجود ندرة حادة في المحاسبين المؤهلين، ومهنة المحاسبة ليست جاهزة لمثل هذا التبني (Khdir & Białek, 2020: 180)، كما إن مستوى تعليم المحاسبين في العراق ضعيف مقارنة بالدول الأكثر تقدماً، ولقد أدى انخفاض مستوى التعليم إلى نقص المحاسبين المؤهلين للسماح بالاعتماد السلس للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في العراق (Bengtsson, 2021: 5)، لذلك يجب الاهتمام بمستويات التعليم لاعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، لأن فهم المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وتفسيرها وتنفيذها يتطلب مستوى عالٍ من التعليم والكفاءة والمهارات.

النظام القانوني: تعد العراق دولة عربية ذات نظام قانوني قائم على القانون المدني، حيث يتطلب تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وجود بنية قانونية توفر قانون يضمن إلزام الشركات بتبني تلك المعايير فعندما ترغب أي دولة في تبني معايير التقارير المالية الدولية ينبغي عليها تهيئة النظام القانوني ليكون قادراً على فرض الالتزام بتبني تلك المعايير.

العوامل السياسية: العامل السياسي هو عامل أساسي في دعم قرار التبني، وتعد المعايير المحاسبية هي نتاج للعوامل السياسية حيث إنها تعكس حالة توازن بين المنطق العلمي والممارسة العملية والمستوى الاقتصادي والحريات.

الانفتاح على العالم الخارجي: كلما زاد الانفتاح على العالم الخارجي زادت الضغوط الخارجية التي يتعرض لها الاقتصاد وزاد مستوى نمو هذا الاقتصاد ويعد تطبيق المعايير المحاسبية الدولية من أهم الوسائل لمواجهة هذه الضغوط، حيث إنها تسهل عملية الوصول إلى الأسواق العالمية للشركات التي تستخدم تلك المعايير في إعداد التقارير المالية المنشورة، وترغب الحكومة العراقية في جذب الاستثمار الأجنبي من خلال الاستثمار المباشر والمشاريع المشتركة مع الشركات المحلية لضمان

استمرار التنمية الاقتصادية، كما تؤدي الضغوط من المستثمرين الدوليين إلى الحاجة إلى التغيير المستمر في نظام المحاسبة والتحرك نحو اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية لجميع الكيانات في العراق (6: Bengtsson, 2021).

رابعاً. مفهوم الأداء المالي في المصارف وأهميته: يقصد بالأداء المالي تشخيص الوضع المالي للمصرف لمعرفة مدى قدرته على إضافة قيمة ومجابهة المستقبل من خلال الاعتماد على القوائم المالية، كما تركز على تحقيق الأهداف المتعلقة بحاجات المساهمين (كلاش ومريم، 2021: 441)، ويركز مفهوم الأداء المالي على استخدام المؤشرات المالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، ويعبر الأداء المالي عن أداء المصرف حيث إنه الداعم الاساسي لأعمال المصرف، ويساهم في إتاحة الموارد المالية، وتزويد المؤسسة المصرفية بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة، والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق الأهداف (مهدي، 2018: 33)، وتأتي أهمية الأداء المالي بشكل عام في أنه يهدف إلى تقويم أداء المصارف من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات لتحديد جوانب القوة والضعف في المؤسسة المصرفية والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء لترشيد القرارات المالية للمستخدمين، وبشكل خاص في عملية متابعة أعمال المصرف وفحص ومراقبة أوضاعه وتقييم مستويات أدائه وفعالية وتوجه الأداء نحو الاتجاه الصحيح والمطلوب.

خامساً. ضعف الأداء المالي في العراق: يمثل الأداء المالي النتائج المالية المتعلقة بالسيولة والربحية التي حققتها الشركة خلال فترة محددة عادة سنوياً وعليه فإن تحليل الأداء المالي هو مقارنة الأرقام والنسب المالية الموضحة في البيانات المالية للشركة بالأرقام والنسب المستهدفة بطريقة عقلانية للتأكد من أن هذه النتائج تتناسب مع توقعات ورغبات المساهمين، ومن ثم المحافظة عليها، وتعد التقارير المالية مصدراً رئيسياً لمستخدمي المعلومات المحاسبية، حيث يقوم الدائنون على سبيل المثال بفحص قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها في الوقت المناسب (التدفقات النقدية) ومعدل الفائدة المناسب لقروضهم، بينما تمثل هذه البيانات ملاحظات للمديرين لتقييم قراراتهم السابقة وإجراء التحسينات اللازمة لتلك القرارات في المستقبل (139: Awada & Shakirb, 2020).

تشير الدلائل إلى ضعف الأداء المالي في بعض الشركات العراقية، حيث احتلت العراق المرتبة 165 من إجمالي 185 دولة من قبل المصرف الدولي ضمن فئة "سهولة ممارسة الأعمال التجارية"، في مؤشر مدركات الفساد لعام 2012 من قبل BEBA، كما صنفت منظمة الشفافية الدولية العراق في المرتبة 169 من بين 176 دولة، وتشير التصنيفات المنخفضة إلى ضعف أداء شركات القطاع العام في العراق في تقديم خدماتها (249: Al-Waeli et al., 2020).

سادساً. أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي:

1. أثر تطبيق معيار التقرير المالي IFRS 7 على الأداء المالي: إن تطبيق معيار التقرير المالي IFRS 7 سوف يؤثر على الأداء المالي للمصرف من خلال أنه يعمل على تزويد مستخدمي البيانات المالية بالأساس لتقييم قدرة المصرف على توليد النقدية وما يعادلها وتوقيتها ودرجة تأكيد عملية توليدها، وحاجات المصرف في استخدام هذه التدفقات النقدية، الأمر الذي يساهم في اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة، كما إن تطبيق المعيار سوف يساهم في تحسين قابلية المقارنة بين تقارير الأداء لمصارف عدة حيث أنها تستبعد الآثار الناجمة عن استخدام المعالجات المحاسبية المختلفة لنفس العمليات والاحداث، وفي ظل تطبيق المعيار تستخدم معلومات التدفق النقدي التاريخية كمؤشر لمبالغ وتوقيت ودرجة تأكيد التدفقات النقدية المستقبلية، فضلا عن اختبار دقة التقديرات السابقة للتدفقات

النقدية المستقبلية وفحص العلاقة بين الربحية وصافي التدفق النقدي وأثر الأسعار المتغيرة، وعندما يستخدم بيان التدفق النقدي بالاقتران مع باقي البيانات المالية، فإنها تزود المستخدمين بمعلومات تمكنهم من تقييم التغيرات في صافي أصول المصرف وهيكله المالي بما في ذلك سيولته وقدرته على الوفاء بالدين مما يؤثر على الأداء المالي للمصرف (ياسين ومبيض، 2018: 143).

ويرى الباحث إن تطبيق المعيار IFRS7 يساهم في قابلية المقارنة بين تقارير الأداء المالي للمصارف المختلفة، حيث يقلل من التأثيرات الناتجة عن استخدام معالجات محاسبية مختلفة، بفضل استخدام معلومات التدفق النقدي التاريخية كمؤشر للتدفقات النقدية المستقبلية.

2. أثر تطبيق معيار التقرير المالي الدولي IFRS 9 على الاداء المالي: أن تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة الخاص بالمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS9 له تأثير هام على بعض بنود القوائم المالية وبالتالي يؤثر على مؤشرات الأداء المالي لما يحدثه من تقلبات في الأرباح والخسائر وحقوق الملكية حيث إنه يتم الاعتراف بخسائر الائتمان لكل الأدوات المالية وليس فقط التي حدث لها خسارة كما إنه يتم الاعتماد على المعلومات الخارجية كمدخلات لتقييم خسائر الائتمان كما إن التحول من قياس خسائر الائتمان على مدى 12 شهر إلى قياس خسائر الائتمان على مدى عمر الأداة المالية سيؤدي إلى العديد من التغيرات في مسموحات الخسائر.

كما إن نموذج خسائر الائتمان المتوقعة قد قدم متطلبات إفصاح جديدة عن مخاطر الأدوات المالية والتي ستساهم في المزيد من الشفافية والدقة والملائمة للمعلومات التي تتضمنها القوائم المالية مما ينعكس على دلالتها ويزيد من مصداقية مراكزها المالية المنشورة ومن ثم يعزز من تحسين عملية اتخاذ القرارات (عمر، 2020: 150).

ويرى الباحث إن تطبيق المعيار IFRS9 يتيح للمستثمرين والمعنيين بالشركة فهماً أفضل للمخاطر المالية وتأثيرها على الأداء المالي بفضل الشفافية المحسنة والتقارير المالية التي تتسم بالدقة مما يعمل على تعزيز عملية اتخاذ القرارات بشكل كبير وجذب الاستثمارات بشكل كبير.

3. أثر تطبيق المعيار الدولي IFRS 13 القيمة العادلة على الأداء المالي: توفر القيمة العادلة أساساً محايداً لتقييم كفاءة إدارة الأموال من خلال توضيح آثار قرارات الشراء والبيع والاحتفاظ بالموجودات المالية، وحمل الالتزامات المالية أو الاحتفاظ بها، ويتم استخدام معلومات القيمة العادلة للمقارنة بين الأدوات المالية التي لها نفس الخصائص الاقتصادية، على الرغم من اختلاف الغرض وتاريخ الإصدار والشراء، وتعد معلومات القيمة العادلة مناسبة لجميع المستثمرين والمقرضين مقارنة بمعلومات التكلفة التاريخية لأن قياسات القيمة العادلة تعكس بشكل أفضل المركز المالي الحالي للشركة المبلغة والإفصاحات الخاصة بها، كما يوفر طرفاً سهلاً لتقييم أدائهم السابق وآفاقهم المستقبلية (Alaraji et al., 2018: 7)، كما تؤثر عملية تطبيق المعيار الدولي IFRS 13 على تعديل قيم الأصول في المصارف العراقية، حيث يمكن تعديل تلك القيم لزيادة قيمة الأصول نتيجة الارتفاع في أسعارها في الأسواق مما يؤدي في المقابل إلى زيادة رأس المال وبالتالي زيادة صافي قيمة الشركة الحقيقية ومن ثم قد تؤثر التعديلات على القيمة الحالية للشركة على قيمة السهم الواحد للمصارف العراقية (Al-Baaj, 2021: 114)، كما إن استخدام القيمة العادلة كأسلوب للتقييم يسهل على المستخدمين إجراء مقارنات أفضل، ومن السهل مقارنة عناصر الأعمال التي يتم قياسها بالقيمة العادلة، نظراً لأن جميعها يتم حسابها للفترة الحالية أي أن هناك أساساً للمقارنة بين جميع المصارف (منشد ويعقوب، 2021: 72)، كما إن الإفصاح عن القوائم المالية للمصارف باستعمال نموذج القيمة

العادلة يساعد المستثمرين في تقييم الأرباح المستقبلية والتدفقات النقدية، كما إن التقديرات التي تستند الى قيم السوق الحالية تكون ملائمة بشكل أكبر للمستثمرين لأنه سيكون من الاسهل تقدير التدفق النقدي المستقبلي ولا سيما عندما يتعلق الأمر بجزء المحفظة الاستثمارية المحتفظ بها للتداول ومن ثم تعكس القيمة العادلة للأصول قدرتها الحالية على خلق التدفقات النقدية المستقبلية مما يجعل لنموذج القيمة العادلة أهمية كبيرة من حيث الملاءمة (البديري ومشجل، 2021: 103-104).

ويرى الباحث أن تطبيق معيار IFRS13 يمكن المصارف من تعديل قيم الأصول بناءً على القيم السوقية الحالية، مما يؤدي إلى زيادة قيمة الأصول في حال ارتفاع أسعارها في الأسواق، وهذا التعديل يمكن أن يؤدي إلى زيادة رأس المال ومن ثم زيادة صافي قيمة الشركة، مما يؤثر بدوره على قيمة السهم الواحد للمصارف.

المبحث الثالث: الجانب العملي للبحث

أولاً. الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: تم معالجة بيانات هذا البحث باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V. 25) باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة والموجودة في هذا البرنامج، وفيما يأتي مجموعة الأساليب الإحصائية التي استخدمها:

1. التكرارات: تم استخدامها في وصف خصائص عينة الدراسة، وبيان عدد مفرداتها، وأعداد من وزعت عليهم أداة الدراسة.
 2. النسب المئوية: تم استخدامها في تحديد نسبة التكرارات فيما يتعلق بوصف خصائص عينة الدراسة.
 3. المتوسط الحسابي تم استخدامها لحساب متوسط الإجابة عن كل عبارة من عبارات الاستبانة، وكذلك المتوسط الحسابي لكل أبعاد الدراسة.
 4. الانحراف المعياري: تم استخدامها لتحديد مدى ابتعاد القراءات عن مركز تجمعها لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة.
 5. معادلة الانحدار الخطي البسيط: تم استخدامها لبيان مدى صحة الفرضيات المتعلقة بأثر المتغير المستقل على المتغير التابع.
- ثانياً. الوصف الإحصائي لعينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية: يوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية

جدول (1): وصف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية

النسبة المئوية	العينة	الخصائص الديموغرافية	
42.2%	160	ذكر	النوع
57.8%	219	أنثى	
100%	379	الإجمالي	
40.1%	152	من 20 عام إلى أقل من 40 عام	العمر
47.0%	178	من 40 عام إلى أقل من 50 عام	
12.9%	49	من 50 عام فأكثر	
100%	379	الإجمالي	
2.6%	10	أقل من جامعي	مستوى التعليم
26.1%	99	مؤهل جامعي	

النسبة المئوية	العينة	الخصائص الديموغرافية	
50.1%	190	دبلوم الدراسات العليا	
16.4%	62	الماجستير	
4.7%	18	الدكتوراه	
100%	379	الإجمالي	
0.8%	3	الإدارة العليا	المركز الوظيفي
76.3%	289	الإدارة الوسطى	
23.2%	87	الإدارة التنفيذية	
100%	379	الإجمالي	
29.3%	111	5 أعوام فأقل	سنوات الخبرة
20.1%	76	من 6 إلى 15 عام	
23.7%	90	من 16 عام إلى 20 عام	
23.2%	88	من 20 عام إلى 30 عام	
3.7%	14	30 عام فأكثر	
100%	379	الإجمالي	

المصدر: من إعداد الباحث في ضوء نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من بيانات الجدول رقم (1) ما يأتي:

1. تبين من نتائج التحليل الإحصائي أن عدد المفردات الذكور بلغ 160 مفردة بنسبة مئوية قيمتها 42.2%، بينما بلغت قيمة الإناث 219 مفردة بنسبة مئوية 57.8%.
2. يتبين من خلال بيانات الجدول السابق اختلاف أعمار العاملين في المصارف العراقية محل الدراسة، حيث نجد أن الفئة العمرية من 40 عاماً إلى أقل من 50 عاماً احتلت الترتيب الأول بعدد مفردات بلغ 178 وبنسبة مئوية 47%، بينما نجد أن الفئة العمرية من 20 عاماً إلى أقل من 40 عاماً احتلت الترتيب الثاني بعدد مفردات بلغ 152 مفردة وبنسبة مئوية 40.1%، في حين جاءت الفئة العمرية من 25 عاماً فأكثر في الترتيب الثالث بعدد مفردات بلغ 49 مفردة وبنسبة مئوية 12.9%.
3. وفيما يتعلق بمستوى التعليم فقد اختلفت الدرجات العلمية الخاصة بالعاملين الذين تم جمع البيانات من خلالها، حيث نجد أنه جاء في المرتبة الأولى الحاصلين على دبلوم الدراسات العليا بعدد مفردات بلغ 190 وبنسبة مئوية 50.1%، في حين جاء في المرتبة الثالثة الحاصلين على المؤهل الجامعي بعدد مفردات بلغ 99 مفردة وبنسبة مئوية 26.1%، بينما جاء في المرتبة الثانية الحاصلين على درجة الماجستير بعدد مفردات بلغ 62 مفردة وبنسبة مئوية 16.4%، وجاء في المرتبة الرابعة الحاصلين على درجة الدكتوراه بعدد مفردات بلغ 18 مفردة وبنسبة مئوية 4.7%، بينما جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة الحاصلين على مؤهل أقل من جامعي بعدد مفردات بلغ 10 مفردة وبنسبة مئوية 2.6%.
4. وتبعاً للمركز الوظيفي، نجد أنه جاء في الترتيب الأول العاملين في الإدارة الوسطى بعدد مفردات بلغ 289 مفردة وبنسبة مئوية 76.3%، وجاء في الترتيب الثاني العاملين في الإدارة التنفيذية بعدد مفردات بلغ 87 مفردة وبنسبة مئوية 23.2%، وبينما جاء في الترتيب الثالث والأخير العاملين في الإدارة العليا بعدد مفردات بلغ 3 مفردة وبنسبة مئوية 0.8%.

5. ووفقاً لسنوات الخبرة، نجد إن المستقصى منهم ذوي الخبرة الأقل من 5 أعوام يحتلون الترتيب الأول بعدد مفردات بلغ 111 وبنسبة مئوية 29.3%، بينما جاء في الترتيب الثاني المستقصى منهم ذوي الخبرة من 16 عام إلى 20 عام بعدد مفردات بلغ 90 وبنسبة مئوية 23.7%، وجاء في الترتيب الثالث المستقصى منهم ذوي الخبرة من 20 عام إلى 30 عام بعدد مفردات بلغ 88 وبنسبة مئوية 23.2%، وفي الترتيب الرابع المستقصى منهم ذوي الخبرة من 6 أعوام إلى 15 عام بعدد مفردات بلغ 76 وبنسبة مئوية 20.1%، وفي الترتيب الخامس والأخير المستقصى منهم ذوي الخبرة من 30 عام فأكثر بعدد مفردات بلغ 14 وبنسبة مئوية 3.7%.

ثالثاً. اختبار صدق وثبات أداة الدراسة: قام الباحث بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ لاختبار الصدق والثبات، وذلك على النحو الآتي:

جدول (2): معاملات الثبات والصدق لعبارات المتغير المستقل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية

بيان	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
المعيار الدولي السابع	8	0.784	0.885
المعيار الدولي التاسع	9	0.768	0.876
المعيار الدولي الثالث عشر	8	0.767	0.876
المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية	25	0.756	0.869

ويتضح من خلال بيانات الجدول السابق رقم (2) أن:

1. تراوحت قيم معاملات الثبات الخاصة بأبعاد المتغير المستقل المتمثلة في المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية السابع والتاسع والثالث عشر بين (0.767: 0.784)، كما بلغ معامل ثبات متغير المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (0.756) مما يؤكد ثبات أداة الدراسة الميدانية.
2. تراوحت قيم معاملات الصدق الخاصة بأبعاد المتغير المستقل المتمثلة في المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية السابع والتاسع والثالث عشر بين (0.876: 0.885)، كما بلغ معامل صدق متغير المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (0.869) مما يؤكد مصداقية أداة الدراسة الميدانية، وذلك على أساس أن معامل ألفا الذي يصل إلى 80% يعتبر ذو مستوى ممتاز من الثقة والثبات.

جدول (3): معاملات الثبات والصدق لعبارات المتغير التابع الأداء المالي

بيان	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
الأداء المالي	10	0.780	0.883

ويتضح من خلال بيانات الجدول السابق رقم (3) أن:

- بلغت قيمة معامل الثبات الخاص بالأداء المالي (0.780)، كما بلغ معامل الصدق الخاص بالأداء المالي (0.883) مما يؤكد ثبات وصدق أداة الدراسة الميدانية، وذلك على أساس أن معامل ألفا الذي يصل إلى 80% يعتبر ذو مستوى ممتاز من الثقة والثبات.

رابعاً. اختبار فرضيات الدراسة: اعتمد الباحث على Pearson's Correlation Coefficient لتحديد العلاقة بين المتغير المستقل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والمتغير التابع الأداء المالي.

اختبار الفرض الأول: نص الفرض الأول على أنه " لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وبين الأداء المالي في المصارف العراقية، ويوضح الجدول رقم (4) نتائج اختبار الفرض الأول:

جدول (4): مصفوفة الارتباط بين المتغير المستقل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وأبعاده والمتغير التابع الأداء المالي

بيان	المعيار الدولي السابع	المعيار الدولي التاسع	المعيار الدولي الثالث عشر	الأداء المالي
المعيار الدولي السابع	1			
المعيار الدولي التاسع	**0.836 0.000	1		
المعيار الدولي الثالث عشر	**0.780 0.000	**0.806 0.000	1	
الأداء المالي	**0.855 0.000	**0.940 0.000	**0.816 0.000	1

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (4) أن:

1. بلغ معامل الارتباط بين المعيار الدولي السابع كأحد أبعاد المتغير المستقل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والمتغير التابع الأداء المالي (0.948) على التوالي عند مستوى معنوية (0.000) وهو أقل من مستوى معنوية 5% مما يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية وطردية بين المعيار الدولي السابع كأحد أبعاد المتغير المستقل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والمتغير التابع الأداء المالي ومن ثم يتم رفض الفرض الفرعي الأول وقبول الفرض البديل حيث توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المعيار الدولي السابع كأحد أبعاد المتغير المستقل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وبين الأداء المالي في المصارف العراقية.
2. بلغ معامل الارتباط بين المعيار الدولي التاسع كأحد أبعاد المتغير المستقل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والمتغير التابع الأداء المالي (0.853) على التوالي عند مستوى معنوية (0.000) وهو أقل من مستوى معنوية 5% مما يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية وطردية بين المعيار الدولي التاسع كأحد أبعاد المتغير المستقل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والمتغير التابع الأداء المالي ومن ثم يتم رفض الفرض الفرعي الأول وقبول الفرض البديل حيث توجد علاقة ارتباط معنوية بين المعيار الدولي التاسع كأحد أبعاد المتغير المستقل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وبين الأداء المالي في المصارف العراقية.
3. بلغ معامل الارتباط بين المعيار الدولي الثالث عشر كأحد أبعاد المتغير المستقل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والمتغير التابع الأداء المالي (0.820) على التوالي عند مستوى معنوية (0.000) وهو أقل من مستوى معنوية 5% مما يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية وطردية بين المعيار الدولي الثالث عشر كأحد أبعاد المتغير المستقل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والمتغير التابع الأداء المالي ومن ثم يتم رفض الفرض الفرعي الأول وقبول الفرض البديل حيث توجد علاقة ارتباط معنوية بين المعيار الدولي الثالث عشر كأحد أبعاد المتغير المستقل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وبين الأداء المالي والأداء التشغيلي في المصارف العراقية.

وبناءً على ما سبق، يتضح رفض الفرض الأساسي الأول للدراسة والفروض الفرعية المشتقة منه حيث "لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وبين الأداء المالي في المصارف العراقية وقبول الفرض البديل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وبين الأداء المالي في المصارف العراقية، فضلاً عن قبول الفروض الفرعية الآتية:

1. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المعيار الدولي السابع للتقرير المالي وبين الأداء المالي في المصارف العراقية.
2. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المعيار الدولي التاسع للتقرير المالي وبين الأداء المالي في المصارف العراقية.
3. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المعيار الدولي الثالث عشر للتقرير المالي وبين الأداء المالي في المصارف العراقية.

اختبار الفرض الثاني: فقد اعتمد الباحث على أسلوب الانحدار البسيط لتحديد درجة تأثير المتغير المستقل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على المتغير التابع الأداء المالي، حيث تمثل الفرض الرئيسي الثاني من الدراسة على أنه: " لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي في المصارف العراقية"، ومن ثم يوضح الجدول رقم (5) نتائج هذا الاختبار كما يأتي:

جدول (5): أثر المتغير المستقل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي

المتغير التابع	R ²	F	Sig.	التقديرات		
				β	T	Sig.
الأداء المالي	0.898	3315.352	0.000	0.948	57.579	0.000
	0.727	994.336	0.000	0.853	31.533	0.000
	0.671	764.131	0.000	0.820	27.643	0.000

المصدر: من إعداد الباحث في ضوء نتائج التحليل الإحصائي ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (5) أن:

1. بلغ قيمة معنوية نموذج الانحدار البسيط لتأثير المتغير المستقل المعيار الدولي السابع كأحد أبعاد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي (0.000) على التوالي، وهي قيمة أقل من مستوى معنوية 5% مما يعني معنوية النموذج وهذا يثبت أثر ذو دلالة معنوية بين تطبيق المتغير المستقل المعيار الدولي السابع كأحد أبعاد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي، كما يفسر المتغير المستقل المعيار الدولي السابع كأحد أبعاد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية نحو (89.8%) من التغيرات التي تحدث في الأداء المالي على التوالي حيث بلغ معامل التحديد (0.898) على التوالي، ومن ثم يتم رفض الفرض الفرعي الأول من الفرض الرئيس الثاني من فروض الدراسة وقبول الفرض البديل حيث يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين تطبيق المعيار الدولي السابع كأحد أبعاد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي في المصارف العراقية.
2. بلغ قيمة معنوية نموذج الانحدار البسيط لتأثير المتغير المستقل المعيار الدولي التاسع كأحد أبعاد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي (0.000)، وهي قيمة أقل من مستوى معنوية 5% مما يعني معنوية النموذج وهذا يثبت أنه يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين تطبيق المتغير المستقل

- المعيار الدولي التاسع كأحد أبعاد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي، كما يفسر المتغير المستقل المعيار الدولي التاسع كأحد أبعاد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية نحو (72.7%) من التغيرات التي تحدث في الأداء المالي والأداء التشغيلي على التوالي حيث بلغ معامل التحديد (0.727)، ومن ثم يتم رفض الفرض الفرعي الثاني من الفرض الرئيسي الثاني من فروض الدراسة وقبول الفرض البديل حيث يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين تطبيق المعيار الدولي التاسع كأحد أبعاد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي في المصارف العراقية.
3. بلغ قيمة معنوية نموذج الانحدار البسيط لتأثير المتغير المستقل المعيار الدولي الثالث عشر كأحد أبعاد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي (0.000) على التوالي، وهي قيمة أقل من مستوى معنوية 5% مما يعني معنوية النموذج وهذا يثبت أنه يوجد تأثير معنوي للمتغير المستقل المعيار الدولي الثالث عشر كأحد أبعاد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي، كما يفسر المتغير المستقل المعيار الدولي الثالث عشر كأحد أبعاد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية نحو (67.1%) من التغيرات التي تحدث في الأداء المالي على التوالي حيث بلغ معامل التحديد (0.671)، ومن ثم يتم رفض الفرض الفرعي الثالث من الفرض الرئيسي الثاني من فروض الدراسة وقبول الفرض البديل حيث يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين تطبيق المعيار الدولي الثالث عشر كأحد أبعاد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي في المصارف العراقية.
- وبناء على ما سبق، يتضح رفض الفرض الرئيسي الثاني للدراسة والفروض الفرعية المشتقة منه وقبول الفرض البديل حيث " يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي في المصارف العراقية " والفروض المشتقة منه:
1. يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين تطبيق المعيار الدولي السابع للتقرير المالي على الأداء المالي في المصارف العراقية.
 2. يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين تطبيق المعيار الدولي التاسع للتقرير المالي على الأداء المالي في المصارف العراقية.
 3. يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين تطبيق المعيار الدولي الثالث عشر للتقرير المالي على الأداء المالي في المصارف العراقية.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والمقترحات

أولاً. الاستنتاجات:

1. إن المصارف العراقية تطبق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية بشكل الزامي.
2. إن تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية يوفر معلومات تكفي لتلبية احتياجات المستفيدين من القوائم المالية.
3. إن تطبيق معيار التقرير المالي IFRS 7 يؤثر على الأداء المالي للمصارف ويعمل على تزويد مستخدمي البيانات المالية بالأساس لتقييم قدرة المصرف على توليد النقدية، وحاجات المصرف في استخدام هذه التدفقات النقدية، الأمر الذي يساهم في اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة.
4. إن تطبيق معيار التقرير المالي IFRS 9 من خلال نموذج خسائر الائتمان المتوقعة قد قدم متطلبات إفصاح جديدة عن مخاطر الأدوات المالية والتي ستساهم في المزيد من الشفافية والدقة والملائمة للمعلومات التي تتضمنها القوائم المالية ويعزز من تحسين عملية اتخاذ القرارات.

5. تؤثر عملية تطبيق المعيار الدولي IFRS 13 على تعديل قيم الأصول في المصارف العراقية، حيث يمكن تعديل تلك القيم لزيادة قيمة الأصول نتيجة الارتفاع في أسعارها في الأسواق مما يؤدي في المقابل إلى زيادة رأس المال وبالتالي زيادة صافي قيمة الشركة الحقيقية.
6. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المعيار الدولي السابع للتقرير المالي وبين الأداء المالي في المصارف العراقية.
7. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المعيار الدولي التاسع للتقرير المالي وبين الأداء المالي في المصارف العراقية.
8. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المعيار الدولي الثالث عشر للتقرير المالي وبين الأداء المالي في المصارف العراقية.
9. يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين تطبيق المعيار الدولي السابع للتقرير المالي على الأداء المالي في المصارف العراقية.
10. يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين تطبيق المعيار الدولي التاسع للتقرير المالي على الأداء المالي في المصارف العراقية.
11. يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين تطبيق المعيار الدولي الثالث عشر للتقرير المالي على الأداء المالي في المصارف العراقية.

ثانياً المقترحات:

1. ضرورة استمرار البنوك في الامتثال لأحكام المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، حيث سيؤدي ذلك لتحسين جودة تقاريرها مما قد يؤدي أيضاً إلى تحسين أدائها نتيجة لزيادة الاستثمار.
2. يجب على المستثمرين عند تأسيس قراراتهم الاستثمارية أن يأخذوا بعين الاعتبار ربحية المصارف وقدرتها على البقاء والأداء على المدى الطويل وليس على المدى القصير.
3. إعادة تقييم الأصول الثابتة باستخدام القيمة العادلة للمساعدة في معرفة القيمة الحقيقية لأصول الوحدة الاقتصادية لتحسين مستوى القياس والتقييم المحاسبي.
4. إن المصارف يجب أن تهتم بالإفصاح عن المعلومات ذات الصلة بأقل التكاليف الممكنة لتحقيق الاستقرار في التأثير السلبي المحتمل للإفصاح الإلزامي والطوعي الشامل على الأداء المالي.

ثالثاً الأبحاث المستقبلية:

1. أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على تحسين نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية.
2. أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على تفعيل منظومة التحول الرقمي للمؤسسات.
3. أثر استخدام معيار محاسبة القيمة العادلة IFRS 13 على مصداقية القوائم المالية في المصارف العراقية.

المصادر:

أولاً المصادر العربية:

1. البديري، عقيل كاطع جبار، ومشجل، هاني حميد (2021)، إمكانية تطبيق تقييم الأصول غير المتداولة وفق القيمة العادلة مدخل الدخل في البيئة المحلية، مجلة كلية الكوت الجامعة، مج 6، ع 2، 114-98.
2. بوعبانة، فتحية، وحسياني، عبد الحميد (2020)، المحاسبة البنكية ومدى تأثرها بالتعديلات على معايير المحاسبة الدولية ومعايير التقارير المالية الدولية "IFRS 9/IAS" المعيار إلى المعيار 39

- IAS من التحول تأثير دراسة: "IFRS"، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، مج 49، 64-11.
3. الحاج، هادي طه (2022)، أثر تطبيق معيار التقارير المالية رقم 9 على الأداء المالي للمصارف " دراسة حالة أحد المصارف السورية بنك بيبيلوس سورية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية، مج 38، ع 3، 297-318.
4. حسانين، بهانه و داد محمد (2022)، أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) في إدارة المخاطر المصرفية (دراسة تطبيقية)، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، مج 8، ع 13، 494-460.
5. سالم، فتحي ابو رواي، والهوش، رمزي إبراهيم، ومسعود، خليفة إبراهيم (2022)، مدى التزام المصارف التجارية الليبية بإعداد قائمة التدفقات النقدية وفق المعيار المحاسبي الدولي السابع، مجلة الاصاله، ع 5، 517-540.
6. عمر، رنا السعيد السيد (2020)، أثر تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS9 على تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية المصرية، مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، ع 4، 134-165.
7. غنام، أحمد محمد (2021)، أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم "IFRS9" على جودة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة آل البيت، 1-118.
8. كلاش، مريم (2021)، دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة، مجلة الاستراتيجية والتنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، مج 11، ع 3، 436-452.
9. معوض، أحمد هشام، وأبو زيد، عيد محمود (2020)، قياس مؤشرات تقييم الأداء المالي والتشغيلي في ظل تطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي: أدلة من بيئة الأعمال السعودية، مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، مج 4، ع 3، 1-38.
10. منشد، قاسم جلوب، ويعقوب، فيحاء عبد الله (2021)، تأثير جودة التدقيق الخارجي على جودة تطبيق المعايير الدولية: بحث تطبيقي في عينة من المصارف المساهمة الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة كلية مدينة العلم، مج 13، ع 2، 70-87.
11. مهدي، علي معاذ (2018)، الأثر المتوقع لتطبيق معيار IFRS 15 على الأداء المالي لشركات المقاولات الأردنية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الزرقاء، الاردن، 1-110.
12. ياسين، ايام، ومبيض، مكرم (2018)، مدى تأثير الالتزام بمتطلبات المعيار المحاسبي الدولي رقم (7) في تعزيز أهمية مؤشرات التحليل المالي لقائمة التدفقات النقدية للمصارف: دراسة حالة المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مجلة جامعة حماة، مج 1، ع 5، 135-154.
- ثانياً. المصادر الأجنبية:**
1. Alaraji, Fedaa Abd Almajid Sabbar, Al-Dulaimi, Zaid Yaseen Saud and Sabri, Thamer Mahdi Muhamed (2018). The Importance of Accounting and Fair Value Measurements

- in IFRS 9 in Achieving the Quality of Accounting Information Disclosed in Private Banks, *The MENA Journal of Business Case Studies*, 2018, 1-12.
2. Al-Baaj, Q. M. A. (2021), The effect of accounting for fair value in accordance with International Accounting Standard 13 on the value of the company Analytical study of the views of a sample of banks included in the Iraq Stock Exchange, *Al-Qadisiyah Journal for Administrative and Economic Sciences*, 23(2),106-115.
 3. AL-Khafaji, A. A. K., Mustafa, R. F., & Hasan, I. S. (2022). The impact of the application of International Standard No. 13 on the market value of banking sector companies in the Iraqi Stock Exchange. *Periodicals of Engineering and Natural Sciences*, 10(3), 151-160.
 4. Al-Waeli, A. J., Hanoon, R. N., Ageeb, H. A., & Idan, H. Z. (2020). Impact of accounting information system on financial performance with the moderating role of internal control in Iraqi industrial companies: An analytical study. *Jour of Adv Research in Dynamical & Control Systems*, 12(8), 246-261.
 5. Awada, S. S., & Shakirb, S. S., (2020), Impact of Mandatory Transition to the IFRS Adoption on Financial Performance of Private Commercial Iraqi Banks, *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 14 (7), 131-147.
 6. Bengtsson, M. M. (2021). Determinants of de jure adoption of international financial reporting standards: a review. *Pacific Accounting Review*, 34 (1),156-173
 7. Borker, D. R. (2014). IFRS and Socio-cultural Orientation in Egypt, Iran and Iraq. *Journal of Accounting and Finance*, 14(5), 175.-185.
 8. Hameedi, K. S., Union, A. H., Talab, H. R., & Almagtome, A. H. (2022). IFRS adoption, cost of equity and firm value: evidence from Iraq. *International Journal of Professional Business Review*, 7(3), 1-14.
 9. Ismail, M. D., & Kadhim, A. M. (2022). The extent of compatibility of the unified accounting system applied in Iraqi banks with international financial reporting standards (analytical study in Al-Rasheed and Al-Rafidain Banks). *AL-Qadisiyah Journal for Administrative and Economic sciences*, 24(3), 284-296.
 10. Khdir, S. H., & Białek-Jaworska, A. (2020). IFRS adoption in emerging markets: the case of Iraq. *Zeszyty Teoretyczne Rachunkowości*, 106 (162), 177-190.
 11. Mohsin, D. L., Vadie, M. H., & Abbaszadeh, M. R. (2022). Determining the Impressive Factors to applying the International Reporting Financial Standards from the Viewpoint of Accounting Experts in Iraq. *Al Kut Journal of Economics and Administrative Sciences*, 14(44), 296-324.
 12. Nguyen, T. H. (2022). The willingness to voluntarily apply international financial reporting standards in Vietnam: Empirical evidence from listed parent companies. *Cogent Business & Management*, 9(1), 1-19.
 13. Qasim, A. A. H., Hasan, I. N., & Aljboory, N. J. (2023). The impact of the application of the International Accounting Standard (IFRS 9) on the financial reporting of Iraqi private commercial banks. *Journal of Research in Social Science and Humanities*, 3(1), 7-12.
 14. Shiyabola, T., Match, J. B., Olanrewaju, O. M., & Anuluwapo, I. (2022), Implication of IFRS 17 on the Operational Performance of Listed Insurance Companies in Nigeria, *Journal of Finance and Accounting*. 10(5), 215-222.